اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبد الله ورسوله

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد

اللهم بارك على محمد وعلىآل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد

وبعد

فإنى اسال الله تعالى ان يجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما وان يجعل التفرق من بعده تفرق معصوما والا يجعل من ولا بيننا ولا حولنا شقيا ولا محروما ،اللهم اجعل عملنا كله صالحا ولوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شئيا اللهم ارزقنا الصدق والاخلاص في القول والعمل اللهم ارزقنا حبك وحب من يحبك وحب كل عمل صالح يقربنا الى حبك اللهم انزل علينا في ليلتنا هذه رحمة من عندك تغنينا بها عن رحمة من سواك ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا .

ما زال حديثا موصولا حول الاستعداد لرمضان ، بذور رجب يا جماعه اللى احنا بقالنا فيها ثلاثحلقات ونحن نتحدث كيف نستعد استعداد فعلي لرمضان ؟ فهل يا ترى نحن من الآن وفي الفتره التى مضت ماذا فعلنا وماذا بذرنا لكى نحصد الثمره في رمضان ، وةلقد قولنا انك تبذر البذره في رجب وتسقيها في شعبان وتجنى ثمارها في رمضان قال الله سبحانه وتعالى (لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل لهم اقعدو ا مع القاعدين) قلنا انه لا ينفع ان تدخل الى رمضان بالغفله ولم نتب ولم نصحح المسار ، لذلك اليوم اريد ان اسالك في البدايه ما هو هدفك؟ هدفك الذى تعيش من اجله ما هو هذا السؤال بالرغم من انه بسيط الا انه خطير جدا ، اجلس بينك وبين نفسك الآن في لحظه صفا بينك وبين الله سبحانه وتعالى ونحن فيا لثلث الاخير من الليل واسال نفسك هذا السؤال انت تعيش من اجل ماذا؟ ما هو الشيء الذى تعيش من اجله ؟ ما هو هدفك الحقيقي في حياتك؟ تعالو نفكر مع بعضنا ونشوف ممكن نجاوب على هذا السؤال السهل البسيط بماذا؟ انت تعيش لماذا؟ هتقول انا اعيش لكى اعبد الله وان ربنا قال (وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون) جميل هذا الحديث فهل انت تعيش فعليا لكى تحقق تلك العبوديه؟ طيب بتدخل على ربنا من اى باب ؟ ما هى السكه التى تسير فيها التى توصلك الى الله سبحانه وتعالى وتحقق بها العبوديه التى خلق الله الخلق لكى يهدفوا حياتهم بها لكى تكون حياتهم كلها تدور عن هذا المعنى العبوديه .

ويمكن ان يقول احد انا رجل على اد حالى الحمدلله لا افعل اى شيء خطأ وجعل هدفي في حياتى انى ارضي الله فأراعى الله في عملى وفي بيتى وفي عيالى وهذا المعنى جميل جدا ولكن هل انت بتعمل فعلا لكى تحقق العبوديه ؟ ولا لحظوظ النفس ؟ انا اريد جلسة مصارحه بيننا وبين الله سبحانه وتعالى في هذه اللحظه .

انت بتعمل فعليا لان الله امرك بالسعي على الرزق وانت بتسعي لكى تأخذ السبب وراكن على ربك ومفوض امرك عليه وحده سبحانه وتعالى ؟

انت يوم ما تزوجت ، تزوجت لكى تحقق هذه العبوديه ولان الله سبحانه وتعالى امرك بالزواج فتزوجت ؟ لكى يكون قربة وطاعه الى ربك الرحيم الرحمن ؟ ام انك تزوجت لحظ نفسك او لكى تستمتع او لتفك على نفسك ؟

ما هو هدفك الحقيقي الذى تزوجت من اجله ؟ الذى انت تعمل من اجله .

ورجل آخر ممكن ان يقول شيء اخر ، انا بعبد ربنا من سكة طلب العلم فيقول انا اتعلم واحاول انا اتقربا لى الله سبحانه وتعالى بذلك، هل انت فعليا تطلب العلم لكى يرضي الله عنك ام لكى يقول الناس عنك داعيه او عالم او الشيخ فلان ، واحد ممكن يكون مهدف حياته من سكك اخرى كثيره .

المهم هل نحن نعيش فعليا نحقق معنى العبوديه ؟(قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين) كل لحظه في حياتى احاول ان ارضي الله سبحانه وتعالى عنى .

انا اليوم اريد ان اوصفلك الطريق ونكمل البرنامج العملى الذى اتفقنا عليه الى رمضان على طاعة الرحمن فلذلك من البادية اريد ان نجاوب على هذا السؤال حدد هدفك، ما هو هدفك؟ ، هدفك ان يرضي الله عنك وتتعبده ليلا ونهار ان قلبك لا يستودع شيئا الا حبه وان قلبك لا يعرف الا هو سبحانه وتعالى هذا هو الهدف

ولكى يكون الهدف هدف حقيقي ويصلح ان تضعه امام عينك ويصبح هو الشيء الذى تعيش من اجله فلابد ان يكون في هذا الهدف اربع اشياء :

١_ الهدف لا بد ان يكون محدد لذلك انا اريد ان اسالك الان نحن ماذا ننوى في رمضان ؟ اناوالله نفسي اغنم الغنائم العظيمه التى توجد في رمضان ماذا تقصد؟ نفسي الله يعتق رقبتى من النار ، ايوا امسك في هذه ، ما هو هدفك؟ هدفك ان يعتق الله رقبتك من النار هكذا يصبح هدفك محدد .

٢_ لا بد ان يكون الهدف واضح امام عينك وكل شويه تتذكر هدفك فلو انت هدفك ان يعتق الله رقبتك من النار هذا العام لابد من الان _ باقي على رمضان ٣٩ يوم وانا بذكركم لكى عندما يأتى علينا رمضان لا تقول ياااه لم نستعد له وقولنا نخلص مشاغلنا وامورنا وفي رمضان نتفرغ لعبادة الله ثم تشتغل في رمضان وتاتى على العشر الاواخر هنشحن البطارية الايمانيه ثم يأتى العيد وكل سنه وانت طيب _ فإ ذلك لا ينفع نحن نحتاج من الان الاستعداد اول شيء اريد هدف ان يكون محدد وواضح ولا اريد شعارات كبيره ، ربنا يرضى عنى وادخل الجنه فإنا لا اريد شعارات انا اريد كلام فعلى اكتب معى الان ورقه وقلم ونحدد مع بعض اهدافنا في رمضان ونرى كيف سنصل الى رمضان ن قلوبنا كيف تصل الى رمضان بقلب سليم لكى يستودع فيه الايمان ، فتضع هدفك وآخر يقول انا نفسي في الثمرات الاخرى ان ربنا سبحانه وتعالى يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وهى (من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) (من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) لو تريد ان تنال هذه الثمره فعليك ان تصوم من الان ، ولو تريد ان تنال ثمرة القيام فلابد ان تقوم من الان ، لو تريد ان الله ان شاء الله يفتح عليك ويكرمك بليلة القدر هذا العام فسوف اقولك على شيء من الان كل صلاة نافلة تدعو الله سبحانه وتعالى في سجودك ان الله يبلغك ليلة القدر ، ما رايك؟ كل ما تصلي ركعتين نافلتين تقول يارب من عليه في سنة هذه بليلةالقدر التى هى خير من الف شهر ، اقول لك على شيء اخر كل يوم مثلا تذكر نفسك بالمعنى هذا تصلي بسورة القدر لكى تذكر نفسك بهدفك لكى يكون الهدف واضح .

٣_ لا بد ان يكون هدف قابل للقياس ماذا يعنى هذا؟ يعنى ان هذا الهدف تضعه في صوره عمليه وتضع لنفسك ورد محاسبه مثل الذى سوف اعلمهولك اليوم ، تضعه ١ ٢ ٣ ٤ ونحاسب انفسنا فعلنا كام خطوه لكى نصل الى الهدف ، نحن كنا اتفقنا ان في كل ليلة قيام فرطت في اد ايه ؟ هل كل ليله بفضل الله تقوم فيها؟ والاثنين والخميس هل بتصومهم ؟ ليلة القدر بندعى كل صلاة نافله ؟ هذه المعانى ضعها في برنامج عملى تقيس نفسك فيه .

٤_ ان يتم التركيز على الهدف ، تركز على هدفك فلا اريد فوضويه ولا اريد ثلاث او اربع اهداف لذلك فأنا اقول ركز على حاجه ما هى؟ هذه السنه تعتق من النار توجد اسباب كثيره جدا يعتق الانسان بسببها من النار مثلا النبي صلي الله عليه وسلم _ يارب يكرمنا هذا العام بالعمره في رمضان _ (من طاف اسبوعا كان كعتق رقبه) وانا دائما اقول اعتق تعتق بمعنى ان لو اعتقت كانك تقرب قربان الى الله ربا لعالمين فهذا ثوابه عتق رقبه فاعتق رقبتى يارب ، اقول على شيء اخر النبي صلي الله عليه وسلم قال (من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له لها الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في اليوم والليله مائة مره تكتب لك مائة حسنه وتمحو عنك مائة سيئه وكانت حرز لك من الشيطان وكان كعدل عشر رقاب) كانك تقدم عشر عتقاء من الاسر كأنى تصدقت بيهم فيارب مثل ما اعتقوا اعتق رقبتى يارب من النار .

فالذى حدد هدفه يكون كذلك

هنضع الهدف (العتق من النار) او (يغفر الله لى ما تقدم من ذنبي وما تأخر) ان الله يتوب عليه ويمحو صحيفة السيئات تماما او (ان احصل ثمرة التقوى) يقول الله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وربك قال (والاخره عند ربك للمتقين) فإن كنت من المتقين فأبشر بكل خير وابشر فالاخره لهؤلاء الصالحين الاتقياء ، فوضعنا هذا الهدف او مثله .

الخطوه الثانيه

لكى احقق هذا الهدف احتاج الى روح التحدى لان امامنا صعوبات كثيره ومشاكل كثيره هنخلص من انفسنا ولا من الشيطان ولا من الدنيا فماذا نفعل؟ كيف نواجه كل هذا؟

نواجه بعزيمة صلبه بهمه عاليه اريدك ان تنطقها كما نطقها انس بن النضر لما غاب عن غزوة بدر والنبي اخبر صلىالله عليه وسلم ان اهل بدر جميعهم مغفور لهم ومبشرون بالجنه فهو غار فقال (لو ربنا سبحانه وتعالى من علينا باننا نشهد مشهد مع رسول الله لارين الله ما اصنع) هلى ترى العزيمه والاراده ؟ هل تقدر ان تقول ذلك ؟ والله هذه السنه لارين الله ما اصنع لو فعلت ذلك بهذه الهمه العاليه وهذه العزيمه ربنا ان شاء الله هيبلغك هدفك ولكن ندخل بهذه العزيمه الصلبه .

اريدك ان تضع امام عينك شعار (لن يسبقنى الى الله احد) في هذا العام (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) فهذه السنه سوف اعمل عمل فذ كبير القي الله عز وجل به .

فيقول احد انه ليس بهذه السهوله فاننا تواجهنا مشاكل كثير فأقول له لا بهذه السهوله لو صدقت الله سيصدقك ، اصدق الله يصدقك ، علامة المخلص الصادق بذل المجهود في الطاعه سئل ذا النون كيف نعرف المخلص الصادق من المراءي الكذاب ؟ فقال العلامه الفارقه بينهم بذل المجهود في الطاعه

وهى ان اريد ان اقطع نفسي بس يارب ترضي عنى قالوا لواحد من السلف (ما تشتهى؟) وهذا هو السؤال الثانى الذى اريد ا ن اطرحه عليك – فهل قال العروسه الجميله ؟ او السياره احدث موديل؟ اوالبيت الجميل ؟ فماذا قال فقال (اشتهى ان اقوم بين يدى ربي حتى لا اكاد اقوم) اى الى ان لا تستحمل رجلى الوقوف واقول له هذه القفه بوقفة يوم القيامه خففها عندى يا سيدى ، اشتهى ان اركع حتى لا اكاد اركع _ اى الى ان لا يستحمل ظهرى _ واقول له يارب كل هذا لكى ترضي راضي يا سيدى يا حبيبي يا مولاى واسجد بين يديه حتى لا اكاد اسجد وافضفضله واخرج كل ما بداخلى تجاهه انا بحبه انا اريد ان املى عينى بالنظر الى وجهه الكريم في يوم القيامة ، انا نفسي محبته تبقي في قلبي وبس اتمنى ان كل الدنيا الان ان تتلاشي ولا يبقي في الكون كله اى حد ، ابقي انا وهو فقط هذا الذى نفسي فيه .

لو انت تدخل على ربك به ذه العزويمه وهذه الاراده بالهمه والله لا يعرض عن من اقدم عليه ، فلو انت تقربت اليه شبر تقرب اليك ذراع وانت تتقرب اليه ذراع يتقرب اليك باع تمشي خطوه يمشي خطوتين تذهب اليه مشي يأتيك هروله ، ماذا تريد اعظم من ذلك من ربك؟ هل تشعر ان الله يحبك ؟ ايوا بيحبك، ام لماذا اصطفاك الى الاسلام ؟ ام لماذا اصطفاك الى الالتزام؟ ام لماذا اصطفاك انك تقف بين يديه وتتكلم بكلامه ويأذنلك بالوصال معاه؟ ليس كل هذا دليل على انه يحبك؟ كانت بعض الجوارى الصالحات عندما تأتى تدعى تقول (اللهم بحبك لي الا غفرت لى) قالوا لها كيف ذلك قولى كلام صحيح قولى بحبى لك الا غفرت لى لو تريدى ان تدعى انك تحبيه لا يوجد مش مشكله لكن ما الذى يعرفك انه يحبك ؟ قالت (جيش من اجل الجيوش واخرجنى من الجهل الى المعرفة به وجعلنى من بعد ان كنت تائهه وحائرهو لا ادرى اى شىء سمعنى كلامه وعرفنى من هو اترى هذا ليس لعناية) يبقي بيحبك ولا لاء ؟

عندما تشعر انه يحبك فلا تريد ان تقطع نفسك ده الواحد عندما يحب احد اوى ويطلب منه اى شىء يلبي طلبه وهو منشرح الصدرى لانه بيحبه انا عايز الشوق هو الذى يجعلك تذهب الى ربك شعارك دائما (انى ذاهب الى ربي سيهدين) في واحد اخر همته تتولد من الخوف خائف ان الله يعاقبه على ذنوبه والعقوبات شديده ويكفي ان يعرض عنك يقول سفيان (اخشي ان يكون اطلع على بعض ذنوبي فيقول اذهب لا غفرت عنك) يمكن ان رآنى في مره وانا على معصية من المعاصي فطردنى خائف يكون هذا هو عقابي احاول بعد ذلك اتى له فالموضوع غير سهل اخاف ان تكون المشكله ان يكون استدراك نعم نازله ولكن هو غير راضي عنى اخاف من سوء الخاتمه اخاف ان تكون الخاتمه على معصية من المعاصي لا انا لم اخلق لاكون هكذا

واحد من الشباب كان اهله ناس صالحين فسرقته السكينه وبدأ يمشي هنا وهناك ويعرف بنات وهو في هذه المشاكل يقول انا لم اخلق لاكون هكذا اما اكيد راجع ، وانت اكيد راجع انا لم اخلق لاكون على معصية ربي ولا ان ازوغ عن سبيل سيدى ومولاى ربي الرحيم الرحمن لا والله ما اقابل احسانه بالاساءه والله ما اقابل نعمه بالمخالفه والله حتى لو كنت فعلت الذنوب والمعاصي لكن انا واثق ان ليا رب غفور ودود رحيم سبحانه سيفغرلى ويعفو عنى لو دخلنا بهذه الهمه والاراده ستكون هذه هى الخطوه الثانيه على الطريق .

اريد في الخطوة الثالثه عربون الصدق قولنا بذل الجهد في الطاعه اريد ان تصدق هذا الكلام بأعمال ، الان حددنا الهدف مع بعض وهو تريد ان تعتق من النار فإذن لابد ان تثبت الورد الذى قولته لك كل يوم وسوف تزيد عليه ايضا النبي صلي الله عليه وسلم يقول (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير غير الاربع جوائز يقول ولا يأتى احد بمثل ما جاء الا رجل زاد) هذه السنه انا سوف اعملهم اكثر من اى احد ثانى هذه هى الهمه وهذه هى النيه فيضع هذا ورد له وواحد اخر يقول انا هتصدق بصدقه عمرى ما تصدقت بمثلها اليس (صدقة السر تطفأ غضب الرب) لو كان اطلع على بعض ذنوبي ووجدنى على هذه المخالفه وقال اذهب فلا غفرت لك، فأنا لن اسكت انا سأحاول بكل ما استطيع ان اطرق بابه ولن اترك بابه وهنام على العتب على الباب الا ان يفتح لى هذا المثال لست قادر على ان لا اقوله ابن القيم كان يقول هكذا يقول _ تصور هذا المشهد في خيالك _ (واحد عاق بامه وبدأت امه تزجره وتقول له انت كذا وكذا وكذا اخرج من البيت انت لست ابنى و لا اعرفك والولد ترك البيت وقال ماذا تظنوا انفسكم فهو ولد عاق وخرج ذهب الى اصدقائه جلس عندهم ليله واثنين وثلاثه الى ان احس انه ثقيل على الناس فمشي في الدنيا شمال ويمين فأدرك في النهايه ان ليس له الا منزل والده رجع وهو منكس الرأس وذهب الى لالبيت واخذ يطرق الباب والباب لم يفتح وطرق مره اخرى فلم يفتح له فوجد نفسه تعبان فنام على الباب واستيقظت امه فتحت الباب ووجدت ابنها نائم على العتب فمسكته وضمته وقالت له لماذا تفعل هذا انت لاتدرى انى احبك؟ انا لا اريد ان اضايقك ولا اريد ان اسيء ليك ولكنك تحملنى على ذلك) ولله المثل الاعلى _ هذا هوالحال بالظبط _ تذهب الى الباب وتتطرقه مره واثنين وثلاثه لو تدرى من هو فلن تقدر ان تترك بابه في هذه اللحظه اكيد سيفتح لك الباب على شرط ان لا تمل (ان الله لا يمل حتى يتمل)

اذن العربون ان انت صادق مخلص في رضا ربنا ان انت ماذا تنوى؟ ناوى ان اعمل عمل فذ كبير القي الله عز وجل به ، ماذا نفعل يا شيخ ؟ قلت تصدق بشىء عمرك ما كنت تتصور انك تتصدق بها قال الله (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) حاجه ثمينه بالنسبة لك وليست شىء بسيط لكى يكون عمل فذ كبير تلقي الله عزو جل به ، تعين شخص

تسعي في حاجة اخيك المسلم ، مثلا تفرج عن مؤمن كربة منك ربا لدنيا مثلا تسد عند الدين ، تسعى في اعفاف مسلمه ، تزويج مسلمه فقيره او مسلم فقير اعمال فذ كبيره تلقي الله عز وجل بها ، تسعي الى نشر الدعوه في كل مكان فشخص يعمل موقع على الانترنت وينشر فيه كلام الخير لكى يصل الى كل مكان فيالعالم وكل واحد يسمع المحاضرة او سيقرأ تكون في ميزان حسناته ، اعمل فذه صدقات جاريه كبيره واحد يسعى الى ان يبنىمسجد من المساجد او يشارك في شيء مثل هذا او يعمل مؤسسه خيريه تكون اعانه للفقراء (الساعى على الارمله والمسكين مع النبي صلي الله عليه وسلم) هذه الاعمال الفذه الكبيره التى تلقي الله عز وجل بها

الخطوة الثالثه :

سنفعل موضوعنا هذا بعد تحديد الهدف بعد روح التحدى نفعله باعمال فذه كبيره .

الخطوة الرابعه:

اريد ان نجدد التوبه نريد ان نتوب من اشياء كثير ه جدا ليست التوبه من المعاصي التى تخطر على بالك وبالك الان وليسن من النظره الحرام وليست من الكلمه الحرام ليس من هذا فقط ولكن من اشياء اخرى كثيره لا نأخذ بالنا منها واول شيء اريدك ان تتوب منه ان يكون فيه او فيك خصلة من خصال النفاق لا احد يخلو من ذلك فالعلماء قالوا (ممكن ان يكون في الانسان ايمان وكفر ونفاق) يمكن ان يكون عنده خصلة من خصال النفاق مثل ما قال النبي صلي الله عليه وسلم (اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان على خصلة من النفاق) يمكن ان ت كون عنده جزء صغير وهذه مشكله ، ربنا متوعد المتافقين بالدرك الاسفل من النار ، لذلك نريد ان نتوب من افعال المنافقين ، يأتنالى رسائل كثيره من ناس يقولون يا شيخ هل انا منافق؟ يوم كده ويوم كده (مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء) اللى تراه امامك رجل صالح تقي ولا تدرى ماذا يفعل بينه وبين نفسه يقولن ا خلاص تعبت انا منافق فأقول له هل تترك نفسك هكذا ؟ لا ينفع ان تتركها هكذا لا بد ان تتوب الى الله من هذه الخصال ، وانا اريد ان اطهر قلبي وقلبك من هذه الخصال .

مثلا المنافقين الله وصفهم بانهم (لا يذكرون الله الا قليلا) فتضع الان لك ورد ذكر كبير حتى لا تلقي الله بقلب خصلة من خصال النفاق اريدك الان وانت جالس ان تشغل لسانك بالاستغفار (وبالاسحار هم يستغفرون) وانت تسمع لى الان شغل لسانك بالاستغفار استغفر استغفر والتسبيح(سبحان اللله وبحمده سبحان الله العظيم تغرس له نخله في الجنه) هل تدرى ما حجم النخلة في الجنه؟ يقول النبي صلي الله عليه وسلم (ما من شجر من شجر الجنه الا وساقها من ذهب) فماذا تريد اجمل من هذا؟ المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا ولا يقومون الى الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون ، لو شعرت بالثقل بالنسبة للصلاة خاف لا نحن سنقومللصلاة بنشاط مع اول الوقت لكى نصطلح مع ربنا سبحانه وتعالى حتى لا تكون هذه خصله من خصال المنافقين نو المنافقون يخادعون الله وهو خادعهم اوعى من ذنوب السر يا شباب ياللى بتدخل على النت بينك وبين نفسك وتطلع على المواقع التى لا ترضي ربك يا من تشاهد افلام وترى مناظر هتقف امام اللله ويقول لك (اما استحييت تعصينى) ويقول لك مكنتش عامل حساب ليه ، يا جماعه بالللى بنعمل ذنوب في الخلوات خاف لان تكون تخادع الله فيخدعك فتطون خاتمه صعبه اوى ، اوعى من ذنوب السر ، النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذى رواه ابن ماجه وحسنه الالبانى من حديث ثوابن مولي الرسول صلي الله عليه وسلم قال(لاعلمن اقوام من امتى يأتون يوم القيامه بأمثال جبال تهامه بيضاء _ جبل حسنات _ فيجعلها الله هباءا منثورا قال يا رسول الله _ ثوبان جن_ صفهم لنا حتى لا نكون امثالهم قال اما انهم اخوانكم _ يعنى ناس شكلها كويس _ ويأخذون من الليل كما تأخذون _ يصلون قيام ليل_ لكنهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها) فلم يستحيي من نظر ربنا ، ماذا تصنع؟ اذا سالت عن ذلك يا عبد الله ؟ يارب توب علينا يار ب توب علينا يارب توب علينا الان توبة ترضى بها عنا ، يارب اغفر لنا ذنوبنا سرها وجهرها ، يارب اغفر لنا اسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا يارب انك عفو تحب العفو فاعفو عنا

نريد ان نتوب من تلك الخصال ونريد ان نتوب من ذنوب السر ونريد ان نتوب من الرياء ، هل تعرف العلامة من الرياء هل تريد ان تعرف اذا كنت مرائي ام لا ؟ قالوا علامة الرياء النشاط في الكثره اى عندما يكون حواليك ناس صالحين طيبين شغال والخمول والكسل في الوحده اى عندما تكون لوحدك تكون آخر كسل هذه علامة الرياء فلو عندك هذا المعنى صحح نيتك ، اسال ربك الاخلاص والصدق في القول والعمل اسال ربك ان يطهر قلبك من هذا المرض ، والله هذه الامراض وهذه الذنوب اشد عند الله من الزناوالسرقة ومن الكبائر الظاهره ، الكبائر الباطنه هى النفاق والرياء الكبر العجب الغرور هذه تهلك الانسان والناس لا تدرى ربنا قال (لان اشركت لاحبطن عملك) لو قلبك فيها لمرض ده عملك يروح لذلك يجب ان نصحح ونطهر قلوبنا من هذه المعانى .

رايه شيء اريدك ان تتوب منه ن تتوب من الخيانه (لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون) اوعى يكون اسمك عند الله فوق خوان اثيم الله لا يحبا لخائنين لا يحب الذى يخونه الذى يبارزه بالمعاصي الذى لا يستحى من نظره الذى لا يضع في الاعتبار ان ربه السميع البصير ، اوعى تكون بتخونه اوعى تخون حبيبك النبي صلي الله

عليه وسلم ، اين سنته يا جماعه بالله عليكم اين سنة النبي في بيوتنا ، اين سنة النبي في هيئتنا ، اين سنة النبي في سلوكياتنا ن فين سنة النبي في اخلاقنا ، فين حق النبي صلي الله عليه وسلم فينا ، حتى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لم نعطيه حقها ، بتصلي عليه اد ايه في اليوم والليله؟ يقول النبي صلي الله عليه وسلم (خطأ طريق الجنه من ذكرت عنده فلم يصلي عليه) صلي الله عليه وسلم صلي كمان واشرح صدرك بها تستنزل الرحمه بمحبة النبي صلي الله عليه وسلم والصلاة عليه ، فأوعى تخون ربنا واوعى تخون نبيك وحبيبك محمد صلي الله عليه وسلم ، واوعى ربنا يأتمنك بأمانه واعظمها الايمان ، الايمان امانه ن الايمان الذى اصطفانا الله به امانه ، تضيع الايمان من اجل المال والدنيا والمنصب والجاه اوعى تخون الامانه .

والشيء الخامس الذى نريد ان نتوب منه العجز والكسل هذا هوالسبب الذى يجعلك لا تعمل ن اقول لك الان ناخد الخطوه وناخد القرار وانت تجلس نائم ومكسل والفرق بين الاثنين ان العاجز عايز ولكن غير قادر ولكن الكسلان ولا عايز ولا قادر النبي صلي الله عليه وسلم قال (استعن بالله ولا تعجز) تقولي يا شيخ انا نفسي انفذ كل ما قولت ولكن الموضوع صعب ولست قادر وبحاول فاقول لك علاجها كلمه واحده (استقوى بالقوى) ربنا القوى اريدها على لسانك دائما لا حول و لا قوة الا بالله استقوى به اطلب منه العون والمدد ،قول دائما (اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) استقو به لماذا انت عاجز ابعد عن كل الخواطر التى تثبطك ، تقول يا شيخ ذنوبى واقفه اقول لك لا لها رب غفور تواب عفو سيغفر لك ان شاء الله تقول يا شيخ اشعر ان الشيطان ركبنى اقول لك استعذ بالله من الشيطان الرجيم اكثر من المعوذات الشيطان كيده ضعيف ولكن عليك بكثرة الاستعاذه فقط ، ستقول وماذا افعل في نفسى؟ نفسك الاماره استعن عليها باسباب وموجبات الرحمة افعل افعال تستنزل بها الرحمة ، خذ فقط قرار واحد وادعو ربنا ان يتنزل عليك بالرحمات فانى قد قولت ان الله يقول (وما ابرأ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي) لو الرحمة نزلت نفسك لا اعمالك ، ما هى مشكلتك؟ لماذا انت عاجز؟ لماذا لا تريد ان تأخذ القرار ؟ تدرى لو لم تأخذ القرار _ لا تغضب منى_ فانت لا تريد ن انت بتحلم بالموضوع في خواطرك وهذه اسمها امنيه امانى وللاسف الشديد ان ربنا سبحانه وتعالى وصف بها اهل النفاق (ولكن فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانىّ) تقول لسه بدرى لسه في العمر ونعيشلنا يومين ، امانى لسه بدرى نعيش شبابنا ، اتزوج ، انجب ، استقر في العمل ، او اكون مال لكى اعبد بهم الله رب العالمين ، وهكذا ولم تعمل امانى وليست نيه فصاحب النيه ينفذ العمل ، (الايمان تصديق بالجنان وعمل بالاركان وقول بلسان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان) خمس نونات احفظم العقيده كلها في الخمس كلمات هذه ن ما هو الايمان اذن ؟ تصديق بالجنان بقلبك وعمل بالاركان صلاة صدقه صيام زكاة حج ذكر قرآن لا بد ان يكون في عمل فلا يصح ان تجلس وتقول ربك رب قلوب لا فربك رب قلوب ورب اعمال (ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم) في عمل ربك يطلع عليه لا بد ان يكون في عمل وصلت الرساله؟

لو انت تريد ذلك هتبرمج هذا الكلام ، هتدلل عليه بالاعمال سيكون امامك برنامج عملى لا بد ان تنفذه لكى تلقي الله عز وجل بالقلب السليم ، نريد ان نتوب من العجز ومن الكسل .

نريد ان نتوب من ذرة كبر ، ما هى ذرة الكبر؟ النبي صلي الله عليه وسلم قال (لا يدخلن الجنه من كان في قلبه مثقال ذره من كبر) وهذه الذره لا يمكن لاحد ان يخلو منها ، ذرة يعنى شيء غير واضح اوى ن وانا خائف جدا ان يكون في قلبي او في قلبك ذرة من الكبر وهذا هو العائق ، فنقول نريد ان نصلي كذا ونصوم كذا وانت بتستقبل الموضوع ليس بالشكل الذى يجعلك فعلا تعمل هذه الاعمال ن ممكن ان تكون ذره صغيره هكذا والنبي قال صلي الله عليه وسلم(الكبر بطر الحق) دفع الحق انا اقول لك صلي خذ قرارك يا من تترك الصلاة انك من هذا الفجر سيكون في عهد جديد مع الله يوم جديد مع ربنا من هذا اليوم لعل لو جددت توبتك اليوم لاحد يعرف العمر اد ايه ، تأخذ قرار في الحال اقولك كده برضو ثقيله ، قلبك بيصد بطر الحق يعنى دفع الحق ، اقول لك العتق من النار ان ربنا يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وانت تقول هذا كلام جميل ربنا يعينا ان شاء الله ، فلا ينفع ان تستدفع الحق هكذا ، لا هأخذ قرار ولازم بأذن الله وبحوله وقوته ان شاء الله هنفذه ، اوعى من سوف اكثر صراخ اهل النار من سوف يقولوا (واسوئتاه من سوف) يارتنى لم اقل بكره وبعده والشهر القادم ورمضان القادم والحج القادم اوعى من هذه خذ قرارك صحح مسارك ، يلا خذى قرارك بانك ان شاء الله من غدا ستلتزمى بالحجاب الشرعي من غدا ساشترى الطرح والخمار وسارتدى خمارى وحجابي من اجل ان اوقف نزيف المعاصي و عندما ينظر الى اى احد يكون في ميزان سيئاتى اوقف هذا كفايه كده لا التبرج هذا كبيره من الكبائر النبي صلي الله عليه وسلم قال (العنوهن بلعن الله) وقال (المتبرجات المتخيلات هن المنافقات)

الى متى ستظل تأكل بالربا الى الان لما ذا لا تريد ان تطهر اموالك من المعاملات الربويه النبي قال (درهم ربي اشد عند الله من ست وثلاثين زنيه) وقال (ان ادنى الربا كأن يأتى الرجل امه) زنا المحارم ، وما زلت فتنة الفلوس لست قادر انك تطهر اموالك منها الى متى هتخلف الوعد مع الله الى متى ستظل تدخن الى متى ستظل تتعاطى المخدرات

الى متى ستظل تشاهد افلام ربنا لا يرضي عنها ابدا ، الى متى مش كفايه كده يا جماعه ، نريد ان نأخذ القرار لتكون في قلوبنا ذرة الكبر هذه فلو لقينا الله بها ستكون مشكله كبيره لا يدخل الجنه الجنه محرمه على المتكبرين لا بد ان ينغمس في النار الى ان يتطهر من ذرة الكبر ثم بعد ذلك يدخل الجنه لذلك اريد ان اطهر القلب من ذلك.

سادس شيء اريدك ان تتوب الى الله سبحانه وتعالى من قلة الخوف منه ربنا قال (واياى فارهبون) الله يأمرنا ان نخاف منه ونحن عندنا شوية جرأه لا نخاف ، لا نخشي الله الجليل العزيز يا جماعه ربنا يوم القيامه يغضب غضبه لا قبلها ولا بعدها مثلها (من نظر اليه نظرة الغضب _ يقول ذلك بعض العلماء في بعض الاثار _ يتساقط لحم وجهه من نظرة المقت) لو ربنا لا يرضي عنك هذه مشكله كبيره اوى نريد ان نتوب الى الله من هذه المعانى نريد في دقيقه نضع برنامج سريعا خلا ل هذا الاسبوع نتفق عليه مثل كل مره ، هذا الاسبوع اريد نخرج لملجأ النبي صلي الله عليه وسلم قال (اتحب ان يلين قلبك وتدرك حاجتك فامسح على رأس اليتيم واطعمه من طعامك) اريد كل واحد يعرف دار ايتام او جمعيه يذهب الى هذا الملجأ من اجل ان الله يطهر قلبه ويلينه من القسوة فيكون هذا سبب في ان الله يمن عليك وتدرك حاجتك وتدعى ان ربنا يرزقك قلب جديد تدخل على رمضان به وهذا مع اوراد ثابته لا يقل الاستغفار عن الف مره تانى حاجه الصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم لا يقل عن مائة مره كل يوم لكى نتقرب ا لى ربنا وايضا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على بكل شيء قدير بحد ادنى مائة مره واتفقنا ان نغرس غرس الجنه ب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم نريد المجتهدين يختموا ختمه خلاال هذا الاسبوع والذى لديه ورد نريد ان نزيد في الجرعه حتى نكون كل مره بنخطو خطوات الى طريق الجنه لكى يكون هذا فعلا سبيلنا الى رمضان يبقي الى رمضان على طاعة الرحمن .

اسال الله العظيم ان يتقبل منا ومنك ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم ، اللهم خذ بأيدينا ونواصينا اليك اخذ الكرام عليك ، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا

قولوا جميعها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك اللهم صلي على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .